

02 من 05 I الحياة من الإيمان I الأربعون النووية I الشيخ د.

عثمان الخميس

عثمان الخميس

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. اللهم امين قال الامام النووي رحمه الله تعالى الحديث العشرون عن ابي مسعود عقوبة ابن عمرو الانصاري البدوي رضي الله عنه - 00:00:00

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم ام تستحي فاصنع ما شئت. رواه البخاري نعم ابومسعود الانصاري عقبة ابن عمرو البدرى - 00:00:26

فقط للتبنيه انه يقال له البدرى مع انه لم يشهد بدرها هو لم يشهد معركة بدر وانتهار بلقب البدرى بانه سكن منطقة بدر وسكن في منطقة بدر التي وقعت فيها معركة بدر - 00:00:50

فسمى البدرى او لقب بالبدرى والذي يعني يأتي الى الذهن مباشرة بدرى انه شارك في معركة بدر لانها الاشهر وينسب لها الناس فلان بدرى اي ادرك معركة بدر او او شارك في معركة بدر - 00:01:08

لكن هو يقال له البدرى انه سكن منطقة بدر رحمه الله تبارك وتعالى يروي هذا الحديث العظيمة المختصر المعتصر كما هي عادة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ما قل ودل جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم - 00:01:28

اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ثم بين ان هذا موروث ان هذا مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى الامر ليس مستحدثا وانما هو امر موروث والحياة في قوله اذا لم تستحي - 00:01:48

فاصنع ما شئت الحياة الاصل ان كله خير وانه ممدوح وكان النبي صلى الله عليه وسلم حبيبا بل اشد حياء من العذراء في خدرها صلوات ربي وسلامه عليه والله وصف نفسه بانه حبي - 00:02:13

جل وعلا جاءه رجل فقال له يا رسول الله او سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجل يعظ رجلا في الحياة يعني يقول له لا تستحي الحياة للنساء او خفف من الحياة - 00:02:33

النبي صلى الله عليه وسلم انكر عليه ذلك قال دعه فان الحياة كله خير وفي رواية فان الحياة لا يأتي الا بخير دعه اي لا تنهه عن الحياة فان الحياة كله خير - 00:02:52

او خير كله او ان الحياة لا يأتي الا بخير فالحياة خير عظيم كون الانسان يكون حبيبا هذا شيء طيب لا يعاب عليه الانسان بل يمدح به واما قول النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس - 00:03:12

من كلام النبوة الاولى النبوة الاولى قيل هي نبوة الانبياء المتقدمين تدريس وآآصالح وشعيب ولوط وابراهيم ونوح قالوا هذه هي النبوة الاولى اما النبوة الاخري ثانية هي نفس اليعقوب عليه الصلاة والسلام - 00:03:35

موسى وعيسى ويحيى وزكريا وداود وسليمان ثم النبوة المتأخرة التي جاءت بعد وقيل النبوة الاولى هي جميع الانبياء من عيسى الى ادم والنبوة الاخري هي نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. فالنبوة الاولى هي نبوة الانبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:04

ونبوة الاخري هي نبوة محمد صلى الله عليه وسلم سواء قلنا هذا او هذا المهم انها مما ورثه الناس من الانبياء هذا القصد ان مما ورثه

الناس من الانبياء. كيف عرفنا؟ عرفنا النبي اخبر - 00:04:29

بهذا ان هذا موروث الناس من الانبياء مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وهذا الناس صاروا يتناولونه من زمن ادم او من زمن ادريس او من زمن نوح في زمن ابراهيم في زمن لوط في زمن صالح في زمن شعيب في زمن -

00:04:47

بني موسى في زمن عيسى في زمن يحيى داود سليمان الى ان جاء وقت محمد صلى الله عليه وسلم والناس يتوارثون هذا الكلام اذا لم تستحي فاصنع ما شئت فعل على انها حكمة عظيمة - 00:05:13

توارثها الانبياء بعضهم عن بعض وورثوها الناس بعضهم الى بعض وهكذا وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - 00:05:31

هذا قال الله تحمل ثلاثة معانٍ تحتمل ثلاثة معانٍ الاول ان يكون خبرا من باب الخبر فقط ان الاصل في الانسان انه اذا لم يستحي صنع ما شاء فتكون خبرا لا امرا ولا - 00:05:49

نهايا وانما هو خبر المعنى الثاني انه نهي نهي خبر متضمن للنهي اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وتحمل ما يأتيك من العقوبة هكذا يعني متضمن للنهي متضمن للنهي كما قال الله تعالى للكفار فافعلوا ما شئتم - 00:06:18

ومنها قول المعلم او المدير او الاب لولده او المدير العامل عنده كذا اعمل ما تشاء لكن يربد ماذا لا تعمل فاذا عملت ما تشاء تحمل ما يأتيك من العقوبة - 00:06:53

فيكون خبرا متضمنا للنهي المعنى الثالث اذا لم تستحي فاصنع ما شئت خبر متضمن للاباحة يعني اذا كان هذا الامر لا تستحي ان تظهره امام الناس وليس شيئا يخجل وليس فافعله ما في مشكلة - 00:07:19

فيكون خبرا متضمنا للاباحة يقول بسوى كذا انت تستحي من هذا الشيء؟ قال افعله لا بأس توكل على الله فيكون خبرا ولكنه متضمنا للاباحة والاذن فيكون ماؤذنا به بشرط ان لا يكون - 00:07:49

حراما ولا ما يستحي منه فافعله ما في مشكلة ابدا اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. الامر فيه سعة والحياء كما قال اهل العلم قسمان جبلي ومكتسب جبلي خلقة فطرة - 00:08:10

فطر الله الانسان عليها هو حيوى خلقة هكذا فيه من الحباء اكثر مما في غيره فتكون الجبلة ويكون الحباء ايضا مكتسب ان يحاول الانسان ان يكون حبيبا يحاول ان يكون حبيبا - 00:08:35

وهذا هو الذي يؤجر عليه الانسان الجبلة لا يؤجر عليها الانسان الا اذا استخدمها في طاعة الله اما المكتسب فاذا حاول ان يكتسبه التقرب من الله تبارك وتعالى فهذا يكون شيئا طيبا - 00:09:01

والحياء كما سيأتيانا اما من الناس واما من الله والمقصود بالمكتسب هو ان يحرص المسلم ان يستحب من الله بحيث لا يفعل شيئا يغضبه الله تبارك وتعالى لا يحبه الله جل وعلا هذا هو المكتسب - 00:09:24

ان يبتعد عن كل ما يغضب الله جل وعلا حباء من الله حباء من الله واذا قال اهل العلم الحباء اما ان يكون من الله واما ان يكون من الناس - 00:09:51

والحياء من الله يعني يكون الانسان فعلا مستحيما من الله بحيث لا يفقدك حيث امرك ولا يراك حيث نهاك لا يفقدك بالمكان الذي امرك ان تكون فيه الجهاد الصلاة الحج - 00:10:08

الدعوة الى الله طلب العلم الامور التي امرك الله بها لا يفقدك فيها. موجود دائمها فيها ولا يراك حيث نهاك في الفتنة في مجالس الخمر في مجالس الدعاوة في مجالس الغيبة في مجالس النميمة - 00:10:31

اه اي مكان محرم لا يراك حيث نهاك فاذا حرص الانسان على ان يكون في المكان الذي امره الله وان يبتعد عن المكان الذي نهاه الله عنه نقول هذا استحينا من الله - 00:10:53

تحبها من الله آ ظهر في الاماكن التي يحبها الله وابتعد عن الاماكن التي لا يحبها الله ويفغضها سبحانه وتعالى. اما الحباء من الناس

حياة من الناس عرفه اهل العلم بانه ايش - 00:11:11

الكف عما يجرح المروءة الكف عما يجرح المروءة يعني عما يقول عنه الناس عيب ونقصد الناس الناس الاسويء ولا في اناس يعييرون اشياء صحيحة لكن نقول للناس الاسويء ما يقال عنه عيب - 00:11:35

عند الناس لا يفعله ما يجرح مروعته لا يفعل ما يجرح مروعته نقول لماذا تفعل ذلك؟ قال حياء عيب استحبني من الناس ان افعل كذا وان اقول كذا او الا اقول كذا او الا اقول كذا - 00:11:58

لان هذا ليس من المروءة وهي ما وعكسها يسمى خوارم المروءة وجعل اهل العلم من اسباب رد الحديث ان يكون مخروم المروءة ومن علامات قبول الحديث ان يكون سالما من خوارم المروءة - 00:12:20

سيأتيكم ان شاء الله تعالى في درس المصطلح ان الثقة هو في حفظه وفي عدالته وفي عدالته ان يبتعد عن الفسق وعن كل ما يخرم المروءة فالانسان الحي هو الذي - 00:12:44

يبتعد عن كل ما يعييبر مروعته او ينقض مروعته لماذا تفعل؟ قال حياء من الناس حياء عيب لا يليق بي ان نفعل هذا الامر والحياء كما قلنا صفة طيبة - 00:13:06

يحبها الله يحبها النبي صلى الله عليه وسلم والحديث المشهور الذي يحفظه جميعكم بما اظن ان الاسلام بضع ستون شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطية الاذى من الطريق والحياء شعبة من الایمان - 00:13:27

قال والحياء شعبة من الایمان ويقول صلى الله عليه وسلم ما كان الحباء في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شأنه فاذا عرف الانسان ذلك حرص على ان تكون هذه الصور متمثلة فيه - 00:13:52

بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حبيبي يستحبني اذا رفع العبد يديه ان يردهما صفراء حبيبي ستيير الله جل وعلا فاذا كان الامر كذلك فالانسان يحب ان يتمثل بهذه - 00:14:13

الصفة لكن ايضا قال اهل العلم الحباء قد يكون مذموما وهو ان سماه الناس حياء لكنه ليس بحياء يعني استخدام خطأ وجعل الحباء مانعا من الخير واذا قال - 00:14:37

اهل العلم العلم لا يناله مستحب واحد يقول لا استحب اطلب العلم لا هذا حباء مذموم الحباء هذا مذموم واذا قالت عائشة رحم الله نساء الانصار لم يمنعهن الحباء من ان يتلقنهن في الدين - 00:15:07

الحياء ليس مانعا من التفقه في الدين وقال مجاهد لا ينال العلم مستحب ولا مستكبر العلم لا يناله واحد مستحب وواحد مستكبر ابدا فليأتي ويطلب العلم لا مانع من ذلك بل هذا هو الاصل - 00:15:28

والنوع الثاني الحباء من قول الحق الحباء من قول الحق والله جل وعلا يقول ان الله لا يستحبني من الحق سبحانه وتعالى لا يستحبني من الحق - 00:15:50

وتتخشى الناس والله حق ان تخشاه فالقصد ان الحباء اذا كان يمنع الانسان من قول الحق هذا ليس بحياء او ليس بحياء شرعى حباء مذموم يقول الحافظ بن حجر رحمة الله تبارك وتعالى لا يقال رب حباء يمنع من الحق - 00:16:13

او فعل الحق لان ذلك ليس شرعا يعني هذا الحباء ليس شرعا. لماذا؟ لانه يمنع من الحق من فعله او قوله وهذا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه يطبق الحباء - 00:16:38

واعقيا فيقول رضي الله عنه وارضاه اني لاغتسل في البيت المظلم فما اقيم صليبي حتى اخذ ثوبى حباء من ربى الله اكبر يقول يعني اغتسل طبعا في السابق مو مثلنا الحين يغسلوه جلوس - 00:16:58

كان يجلس في الطشت طيب ثم يأخذ الماء ويصبها على نفسه وكذا هو يغتسل يقول ما اقف وان مع ان المكان مظلم يقول ما اقف يقول حباء من ربى حتى اخذ ثوبى ثم استر عورتي ثم اقوم - 00:17:23

رضي الله عنه وارضاه هذا هو الحباء طبعا هذا امر زائد لكن هذا ورع وورع غير مذموم وراه غير مذموم هذا من ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه وهو صحابي جليل رضي الله عنه وارضاه - 00:17:43

قن شوف الرجل تمشي سراويل قصيرة والشباب يخرجون سراويل قصيرة امام الناس امام اخواته امام امه. يجلس سروال سروال
قصير وكذا نصف فخذه ظاهر ولا حياء ولا شيء والبنت تخرج كذلك - 00:18:06

آآ بملابس آآ يستحيها منها ولا حياء فعلى الانسان المسلم ان ان يستحيي من الناس وان يستحيي من الله من باب اولى سبحانه وتعالى.

يقول فضيل بن عياض من اتباع التابعين يقول خمس من علامات الشقاوة - 00:18:31

خمس من علامات الشقاوة القسوة في القلب وجمود العين يعني عدم البكاء من خشية الله. جمود العين وقلة الحياة والرغبة في الدنيا
وطول الامل هذه كلها يرى انها يعني الصفات السيئة - 00:18:54

جدا وما اجمل ما قال الشاعر اذا قل ماء الوجه قل حياؤه فلا خير في وجه اذا قل ما فيه حياءك فاحفظه عليك فانما يدل على وجه
ال الكريم حياؤه الله تبارك يجعلنا واياكم من يستحيي من الله سبحانه وتعالى حق - 00:19:20

الحياة طيب - 00:19:46